

٢٠٢٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مناجاة الأمام

الرواية الرابعة

تأليف

النور احمد عبد الرحمن (ابونادر)

بسم الله الرحمن الرحيم

# منابع الألم

الرواية الرابعة

تأليف

النور احمد عبدالرحمن ( ابو نادر )

2023م

## المؤلف

النور احمد عبدالرحمن (ابونادر) كاتب سوداني من مواليد

1986م ولاية سنار محلية الدندر قرية جليدات.

درسه مراحل التعليمية الاولى في مدرسه اسماعيل الازهري بقرية جليدات ثم مرحلة الثانوية في مدرسة الدندر النموذجية لعام دراسي واحد ثم اكمل الثانوية في مدرسة جليدات الثانوية المشتركة. ثم التحق بجامعة ادمرمان الاسلامية كلية الاداب قسم المكتبات وتقانة المعلومات وتخرج منها في عام 2010م.

للكاتب عدة روايات ابرزها

— طفولة كيمو

— زوجي إلي الابد

— سعاد

— منابع الالم

— حصاد الغربة

— باب الجن

— خصائل الرجال

— ذاكرة الأحداث



صوره المؤلف



قرية ود المكسور احدي قري ولايات الوسط...خشيت الجامعة  
واتخرجت منها وكان عندي واحد من قرية جنبنا بحبو وقال  
بتزوجني لكن حصلت لسي حاجات مايعلم بيها إلا الله  
..والحرم دي امي والكات بتنادي فيها دي بتي وعد دايرة  
ترسلها..كدي خلوني اخش جوة واحكي ليكم بالشسي العمرم  
ماسمعة بية....ومن هسي بوريكم كل رواية بطلها راجل المرة  
دي انا دي بطل القصة انا رشيدة.....



معانا من السنة الثانية في الجامعة لاننا ماكانا بنتعارف انا وعلوية  
في سنة اولي العلاقة بدت في ثانية ..

ماكان عندي لية حاجة وهو ماحصل سلم علي في يدي نهائي  
بس بسلم علي من بعيد وماحصل عاين لي زول وقور شديد  
..وانديكم سر يعرفو البنات الزينا ..نحن البنات ماينجذب الي  
للزول الثقيل ..اول حاجة بنقول دا مابتاع بنات ويكون عندنا تحدي  
نكسر عناد الزول دا والبتفوز بي حبة الله اداها عشان كدا كل  
بنات الغرفة لمن يجي حسن لي علوية بنزل لية في الحديقة  
تحت ....كل البنات كان بحبن حسن ..وتعال شوف المكياج والارياح  
والروج ...وشي مايديك الدرب ...الا انا كان بنزل من غير مكياج  
مكوزنة طرحتي بس ....

## \*الحلقة الثالثة\*



إلا انا بكونن طرحتي واقرب سفنجة بشحطها وبنزل ...لاني  
عارفة حسن خاتني زي اختة كان ماكدا بديني شهرياً 5جنية  
زي علوية وعارفة كل البنات مكسرات في حسن ...في واحداث  
صاحبنا عشان حسن ..اها اليوم دا انا نزلت متأخرة لقيت ليك  
البنات ديل يقرقرأ ساي وينكشمن مع حسن وعلوية ..انا جيت  
برالاحة قعدت وقلت لية السلام عليكم كيف صحتك والاهل رد  
السلام ...لكن كان مضائق...من البنات ..ودي عرفتها لانة اتصل  
علي علوية وقال ليها المرة الجاية بلايك في اي كافتيريا في  
السوق مابجيك في الداخلية ولا الجامعة ...ماتنسي جيبني معاك  
صاحبتك الشيغة ....اسمها منو هي ...شوف بالله سنتين بجينا  
وبديني مصاريف ماعارف اسمي ...قالت لية رشيدة احمد  
المبارك من ودالمكسور ..قال ليها من فُري الشرق عرفتها تب ..  
اها ياجماعة عليكم الله دا مالزول البتحب وماخاتي علي البنات كان  
جاريات وراهو .....

في يوم كدا ونحن طالعين من اخر امتحان في سنة الثالثة  
اتصل علي علوية وقال ليها انا بجيلكم نهاية اليوم ...نحن بنات  
الداخليات بعد اخر امتحان بنتجمع كلنا وبنطلع رحلة مرات  
توتي ومرات جبل اولياء ومرات نمشي الحقائق ...انا عن  
نفسي مشيت معاهن مرة واحدة وبعد كدا مامشيت لو علي  
كيفي شنطتي تكون معاي في الجامعة ومن الجامعة اسافر طوالي  
ماحبب افعد في الخرطوم دي بعد الامتحانات ...اها حسن زي  
ماقلت ليكم اتصل قال ماشي عليكم ...تعالو لي في كافنيريا  
الشرووووووق...

## \*الحلقة الرابعة\*



نحن حصلنا ولقينا حسن واقف برة مماشافنا ابترسم بسمة كدي  
تخش جووووة القلب... جاب لنا فطور وعصير... انا جدعت  
المصاصة ومسكت ليك الكباية كرطع كرطع كملتها وختيت الكباية  
...حسن دا ضحك ضحك شديد قال لي عافي منك انا ماحب البنات  
البتحنكشن ديل... دي اول مرة يتكلم معاي كلام عام غير السلام  
ورد السلام.. قال لنا تميئو الامتحانات خلاص والسفر متين  
...قلنا لية بكرة قال لنا خلاص.. انا عندي ترخيص الليلة و  
بكرة بدري بكملة واسوقكم معاي وانتي بنزلك في طرف حلتكم من  
هنا نمشي انا وعلوية دي ننزلك انتي عشان نجبي راجعين حلتنا  
تمام... تمام فرصة الواحدة توفرق حق المواصلات.. بكلم في  
روحي ...

بكرة بدري نحن ستفنا الشنط وبقينا منتظرين حسن.... لحدني هنا  
الامور ماشة عادي وماحصل لمح لي بي شي.... زي ماقال حسن  
وصلوني لي طرف الحلة ولمن بقيت ماشة نزل وكورك لي  
...خلي علوية راكبة حصلني وقال لي.... رشيدة .....

انا بشييل رقمك من علوية دي وبتصل عليك بي رقم نهايتة 09  
ممكن تستقبلي مكالمتي قلت طوالي ..قال لي خلاص بكرة الساعة  
9صباحاً بتصل عليك ...

حصلت البيت عادي زي كل مرة لاقيت ناس البيت لكن منتظرة  
بكرة ... اول مرة احس بالزمن متوقف ....واعرف ان الزمن غالي  
وثمين....ياربي حسن دا مالو ...داير مني شنو .....حسن خجول  
كمان ...ممكن حسن دا حبة رزان ودايرني واسطة خير ...احتمال  
لانها بتشالق قدامة لكن الشلاقة جابت نتيجة ....

بكرة من الصباح انا لاعرفت اغسل هدموم والا اضاير عدة ..كل  
مرة اطلع التلفون واعاين للزمن .....

الساعة 8:58 دقيقة انا خمشت التلفون والزربية جاك زول  
لابسة لي جلبابة كدا حقت بيت وشعري منكوش اتفرشختا في  
الواطا ومنتظرة المكالمة .....

## \*الحلقة الخامسة\*



ياخ الدقيقتين دي عدت زي السننين ....بعد شوية التلفون ضرب

....9شوووووكة شوف الدقة في الزمن دي كيف ...

الو ازيك ي رشيدة كيف حصلتي من تعب السفر إن شاء الله

ماتكوني تعبتني بس ..

انا:والله تمام انتو كيف وعلوية وباقي البيت كلهم كويسين ..

لالا تمام ماعدنا عوجة تب ...ماكون ازعتك ي رشيدة لكن في

حاجة حبيت اقولها ليك ...

عابني ي رشيدة انتي زولة كويسة شديد وانا لي 3سنة بعرفك

واخلاقك كويسة وبكل صراحة انا حاجي اقول ليك حاجة

وماحبب اللف والدوران ...

ياخ انا معجب بيك وحابي تكوني ام اولادي ....ومامنتظرك منك

اجابة هسي دي حياتك ..فكري كويس لو موافقة بي رسلي لي

رسالة بس بي موافقة ولو ماموافقة انا ماباخذ منك موقف لان

الزواج تفاهم بين الطرفين في المقام الاول ...

اما انا مما سمعت كلمة معجب بيك قلبي دا اشتغل ادق ادق  
دقدقدقدقدقد. قرب يطير مني ....والله فرحة فرحة شوف بالله  
حسن كان بفكر في انا وانا اقول رزان ....رزان شنو ..صراحة  
انا احلي واحدة في غرفتنا ورزان وعلوية في المرتبة الثانية بس  
رزان عشان بتعمل ميك آب عشان كدا ظاهرة ..

تعال شوف بالفرحة ديل مشيت البيت فرحانة فرح شديد ماخليت  
شي غسلت هدوم البيت كلها وكنسنة الحوش ورتبت البيت  
ومشيت علي الديوان ماخليت فية بيت شبشة ما (نضفتة) ....ياخ  
في عنقريب قد من عرس امي وابوي قلت ليهم الليلة الا اجلدو  
بالبلاستيك

(اوسرو) ههههههه ..

امي قالت لي انتي دي الليلة ماظبيعية مماجيتي جيتي بي نشاط  
شديد الحصل عليك شنو ....الدوك منشط ..باقي الجامعات ديل  
قالو فيهن المنشطات والمخدرات ....غايتو مخيرة كان بالعة  
ليك حبة ابوك بقطع روبسك دا وبجدعو للكلاب وباقي جلدك  
بنسوية نعلات لي حيدر اخوك يسرح بيهن مع الغم .....

دي كلام شنوي امي انت عارفة وربعت يديني كدا وقلت نجدع  
في الحاجة بالكلام ..

قلت ليها المجتمعات تقاس درجة تحضرهم وثقافتهم بدرجة  
النظافة ..لو دايرة تعرفي الاسرة دي مثقة عايني لي المطبخ  
والحمام والحوش لو (نضاف) الاسرة دي مثقة والقرية يقاس  
ثقافة اهلها من شوارعها... وتقاس ثقافة الاشخاص من احزيتهم  
ان كانت نظيفة فهم مثقفون ....

قالت لي ما(تتفلسفي فوقي) قصدها تتفلسفي .....امشي اطلقني  
العجول ديبك واسقيهن وبكرة بنشوف ثقافتك كيف بتواصلي  
نظافة ولا بتقفي .....يحلني الحلة بله.....

## \*الحلقة السادسة\*



اليوم داك الليل كلة بتخيل في كلام حسن وبرد في جملة  
معجب بيك معجب بيك ياااااااا الله شعور جميل واحساس  
ماعادي... معجب بيك.... مع الصباح جاتي ليك قفوة كدا  
ونمت احس ليك بالمقشاشة في راسي لط... قومي علي طولك  
ي مثقة امشي قشي زريبة الغنم ههههههه.... الواحدة  
ماتتفلسف فيك ي امي ولاشئو ....  
ومرت الايام والشهور ونحن في بهجة وسرور... وعلاقتي مع  
حسن اطورت جداً.... ماوريتكم ....  
مش قال لي فكري.... في الليل رسلت لية رسالة قلت لية  
موافقة... ماقدرتة اصبر لمن افكر... هو حب حسن دائر  
تفكير والله لو فكرت اكون عبيطة ساي... لو دي رزان كان  
قالت لية نعقد هسي ههههههه....  
زي ماوريتكم العلاقة اطورت بقت في تلفونات بيناتنا وخلص  
حسن بقي لي كل شي بقيت انوم حسن واصحي حسن... في  
السمستر الاخير في الجامعة قلت لية لازم تجينا في الداخلية

دايرة اقشر بية قدام البنات ..و فعلاً جا وعلوية كلمت البنات  
قالت ليهن حسن خطب رشيدة .....تتخيلو ولايت مانزلت  
الحديقة ... عصفور وطار منهن .....اتفقنا انا وحسن علي  
موعد الخطوبة ولازم يزورنا في البيت ....والعرس عيد  
الضحية .....اها لمن خلاص عيد رمضان كبس انا بقيت اجهز  
في روعي ...ماعروس اكل ونوم..شي مديدة حلبة وشي بيض  
..البيض بالك البياض والصفار بضيف لية كركم وحاجات كدا  
و يتمسح بيهم وتعال شوف النوم والراحات ..وكدا .....وحسن  
مفترض اجي رابعة العيد لكن حصلت حاجة غيرت حياتي  
للأبد .....

## \*الحلقة السابعة\*



يوم ثانية العيد جونا اهلنا من طرف الحلة يعني ابوي ببقا لي  
امهم خالة .... عندهم ولد كدا شاب اسمة عبد القادر ..زول  
عالي وعاتي تب ..كدي نمشي عليهم نسمع الكلام شنو ....  
والله ي حاج احمد جيناك خير تب وانت زول كل الحلة بتتشرف  
بيك . ونحن عاوزين يد بتك رشيدة لي عبد القادر ولدي دا  
... اها قلت شنو .... ابوي مافي مانع عبد القادر ولدي ورشيدة  
بتي ..وطوالي ابوي كورك لي امي جيبني العصير ادينا  
رشيدة لي عبد القادر ....امي زغردت طوالي ....شفنة الكلام دا  
كيف .....الانسانة القاعدة معاكم دي ماعندها شورة ... طبعاً  
عندنا في البلد البيت وامها ماعندهن شورة ..والراجل البشاور  
مرتو دا زول دقيسة ساي ...المرأة عندها شورة كمان ولا عندها  
كلام بعد كلام ابهاتها .....ابو قدورة قال ليهم ....لو ماعندك مانع  
ي حاج احمد نحن جاهزين ويوم واحد في الشهر الجاي  
العرس ابوي قالية ماعندنا مانع خير البسر عاجلة .....امي

جاتني قلت ليها ديل منو قالت لي ادينك لي عبد القادر امشي  
اثقفي عنده كهناك ....

ياخ انا دي خشيت في حالة وراسي لفة وبقيت مابشوف كويس  
...اتلمست السرير عشان اقعد ...لاني عارفة قرار ابوي نهائي  
مافي رجعة وامي وافقت طوالي لانها هي زاتة زمان مافي زول  
شاورها ....قالت لي ابوي دا شافتو بعد تمت معاه اربعين يوم  
...بتمشي منو صلاة الصبح وبتجبة بعد العشاء قالت لي يوم  
كدا بالنهار خشة بيت ناس جدك ...وانا قاعده هناك سألت عمك  
العاجبة قلت ليها دا منو ...والله جد قالت لي دا احمد راجلك  
....

اها فكركم انا كان وريت امي دي قلت ليها مادايرة عبد القادر عندي  
واحد بحبة البحصل لي شنو ...غابتو الله يصبرني والله يا  
جماعة ممغوصة مغص ..وحاسي جواي دا زي جمامة من  
الألم.....انا كل حياتي ادمرت .....كنت بانبة احلام وردية مع  
حسن ....وكننت فاكرة ح اعرسه في عيد الضحية هسي انا  
اسوي شنو ..

اتصلت علي علوية وكلمتها بالقصة من طفطق للسلام عليكم  
...علوية زولة فاهمة شديد قالت لي ي زولة قدر الله وماشاء  
فعل وحسن لو عنده نصيب معاك بعركك بعركك ....وكلمت  
حسن بالقصة ...وتاني علاقتي مع حسن انتهت ...

اها بداية الشهر حصل العرس ومادايرة اتكلم ليكم عن  
التفاصيل لانها لي انا مملة خلي ليكم انتو كمان المهم العرس  
اكتمل وانا مارضيانة بالزول دا نهائي ..ياخ الزول دا مامتعلم  
...وانا زولة خريجة لكن دا حكم القوي علي الضعيف ..انا والله  
ممكن اقول لية مادايرك لكن كدا بنزل طاقيه ابوي وبطلع  
اخواني مارجال قدام الناس .....ولازم اقبل بالواقع  
المريـر.....

## \*الحققة الثامنة\*



من الليلة بتبدا قصتي الحقيقية... اها نحن الحمد لله متزوجين  
لينا 3شهور والامور ماشة فل ..وعبد القادر ماشي معاي  
تمام التمام .....

بقيت مرات بتجني طمة بطن وبتوع للطراش وكارهة روعي  
وزهجانة طوالي....كلمت امي قالت لي دا وحام ....المساء  
قدورة جاء وريتو قلت لية انا حامل. قال لي مبروك ....تتخيلو  
قال لي مبروك...لكن حسيت بية ماظبيعي...مازي الايام الاول  
.....بطلع الصباح وبجي باقي اليوم...وكل يوم بجيني  
ماتمام...ماقدرة اعرف الحاصل عليه شنو....انا عارفة  
المرأة البتتوحم بتزهج واي حاجة...لكن اتوحم انا ويتزاهج قدورة  
..دي ماراكة لي في راسي .....

في يوم كدا من الصباح مشتبهة لي كبدة....قلت لية عبد  
القادر انا بتوحم علي كبدة....قال لي بلا كبدة بلا كلام فارغ  
...دايرة تجيبي سيدنا يوسف انتي ..وطلع فات ..

.... في واحد من حلة ناس حسن جا حلتنا لي وفاه في الحلة  
وبعرف عبد القادر وقال لية حسن ودالنور كان داير يخطب من  
حلتكم لكن قالو عرست خلتو وقال لية اسم ابوي ..وماعارف عبد  
القادر الزول العرسني ....

لمن جاء قعدتة في الواط وحكيت لية قصتي مع حسن من غير  
كذب وقلت لية في النهاية انت صاحب القسمة وانا هسي حامل  
منك .....اليوم دا مرا عادي ..لكن عبد القادر كل مرة يكون  
ماطبيعي ..لحدي ماكتشفت إنة بسكر ...وبقت عادي كل  
يوم يجيني سكران .....

احكي ليكم دي .....انا في الشهر السادس بقوم ياااااا الله ويقعد  
ياالله .....جا ومعاه اصحاب السوء زي اربعة وتووووش  
خشو البيت ناس مايتراعي حرمة البيوت ...لكن مامنهم من  
راجلي انا ....مفترض يقول لي البسي توبك معاي رجال ....خشة  
توش إلا ختيت الملاية في راسي ..

وقال لي امشي اعلمي سيرمس شاي سريع .... اتقدرتا ومشيت  
خميت لي فحمت وقعدت حبست الشاي لمن جهذ كبيتة في  
السيرمس..وجيت خنيتو قدامهم ....وهم طلعو قارورة بيبسي  
فيها موية عادية لكن بشربو فيها بالبقعة دا بدوي دا ....بي طول  
الزمن عرفت دا قالو مشروب بسكر ....خلينا نرجع للشاي  
....حاول يفتح السيرمس ابنت تفتح المدة الدقش ليك السيرمس  
دي بالواط لمن الشاي دا طار هناك واتكسرت حنة حنة وقال لي  
....الشاي خلية اعلمي جبنة والمرة الجاية لو ما فتحت بكسرهما  
ليك في راسك .....

## \*الحلقة التاسعة\*



...تاني عملت جنبنة من جديد ...

دا كلو مافي داعي لية لكن الزول دا داير يثبت رجولتة قدام  
الناس ديل ...

ياجماعة الناس دي مفتكرة الواحد لمن يزل مرتو يكون راجل  
وقايلين التطفل قدام الناس وزلة الزوجات دي فلاحه ياخ النسوان  
ديل امك واختك وخالتك وعمتك ... وزوجتك .... نصفك الأخر  
...يكفي الجنة تحت اقدام الامهات ويكفي. الحديث الشريف  
(ماكرمهن الا كريم وماهانهن الا لئيم) او كما جاء في باقي  
الاحاديث وعبد القادر دا زول لئيم.. عبد القادر دا بقي لي منبع  
ألم .....

وبعد الحادثة بي اسبوعين انا خشيت في الشهر السابع..ومشيت  
بيت ناس امي للولادة .. فترة الشهرين حقت الولادة دي ماعارفة  
قدورة عمل شنو لكن بحكي ليكم مابعد الولادة...طبعاً جبت بت  
وسميتة وعد ....وعد اني ماصغر اهلي قدام الناس ووعد اني  
اكون ست بيت ومخلصة لي زوجي لكن....

لمن جيت البيت لقيت ليك البيت دا كوشة بس ماعارفة الحصل  
شئو لكن الكرسنالات الفاضية رالاقدة هبطرش...ممكن قدورة دا  
في فترة ولادتي دي اشتغل زيت مع ناس الثري...لالا ماممكن  
طبعاً ي جماعة قدورة سبابي بشتري الغنم وبيبع بالاسواق ..المهم  
خमित الكرسنالات ديك كلها وطلعتها علي الكوشة(فاضي العرقي)

..

وانا مماجيت البيت عبد القادر ما قرب مني ولا شال بتو ....خليتو  
ليك لمن جا قلت لية انت لسة بتك دي ماسلمت عليها ولا شلتها  
....قال لي .....

هي يعني بتي قدورة بشك في ويطعني في شرفي ...انا يشهد  
الله مما بقيت مرأة مافي زول مسك يدي غير قدورة ...حت حسن  
بقول لي الشيخة لاني مابصافح ..وعلاقتي معاه كانت في حدود  
..لاني عارفة البت البنفرط في شرفها الضحك بشرطها ....تاني بقتع  
منها وبتكون مافي ثقة بيناتهم ...لكن انت تطعن في شرفي ..انا  
اعمل شئو ياناس اكلم ابوي ....كدي وروني ادوني حلل....

## \*الحلقة العاشرة\*



مما قال لي هي يعني بتي بقيت خلاص مابتكلم معاها ..كرهت  
حاجة اسمها عبد القادر وكرهت الرجال ..بقيت عابشة بالحالة  
دي وكل يوم يرمي لي كلمة تونس الواحدة في قبرها وبقي  
عادي يجيب اصحاب السوء اشربو لي العرقي في البيت  
والحاجة المؤسفة عبد القادر ما عندو غيرة علي نهائي  
.....طوالي بخش علي هو واصحابه وانا مالايسة توب ...البيت  
بقا إنداية يا جماعة .

..ماباقي ليهم إلا يسوني ليهم فدائية لكن انا تعبت خلاص من  
الوضع دا .. تتخيلو مرة جاسكران سكر شديد وقف في الباب  
قريب الساعة لمن زهجت منو قلت لية عبد القادر يا خش يامش  
....قال لي قلتي منو ..انا من قبيل بفتش للاسم دا قلتي لي اسمي  
عبد القادر .....شوف سكران لمن ناسي اسمة ...ودا غير  
الطراش والبول في الهدوم. ...

انا يا جماعة ممكن من هنا دي الفح توبي وامشي اكلم ابوي لكن  
اقول ليهم شنو السكر ساهل اقول ليهم عبد القادر يشك في وقال

البت مابتو .....كدا الموت ماجا وسمعتي في الحلة بشيلنها  
نسوان الجبنة وايوي يوذي وشو وين من الناس ...قولو انتو  
مصدقين انا شريفة كل الحلة بتصدق ...وممكن والله اوري لية  
حيدر اخوي الراعي ...حيدر اخوي دا زول صعيب بطلع مع  
الغنم ويجي مع الغنم ....عندو عكاز مضيب كلة واخر العكاز فية  
صامولة ...في البيت معزينا .

.الغنماية طقة طقة بجيب اجلها ..مرة سرح بالحمار مع البهائم  
المساء جا شانل السرج في كتفة ابوي قال لية وين الحمار ..قال  
لية حرن وطقيتو بالعكاز دا وقع ميت .....اها فكركم دا كان قلت  
لية راجلي مخوني مابقتلة .....

## \*الحلقة الحادية عشر\*



انا بقيت عائشة زي الميتة بقيت في روحي وفي التهمة الخاتها  
في الراجل دا ... اما هو يومي سكران دي بقت حاجة عادية  
..في يوم كدا جا وجاب معاة الشلثة وعندهم عتود ضبحو العتود  
وانا خشمي عندي ولاقلت ليهم دا شنو ومسكو العتود كبوه كلة في  
الدوكة ..قال لي نجيب ليك تسممي ....اي والله بالاسلوب دا قلت  
لية صانمة قال لي تصومي دا والبهل .....كتمتها في قلبي  
وقشيت دميعاتي بي طرف توبي ..الناس دي سكر سكر شديد بقو  
يتشاكلو منهم وفيهم ...في النهاية لمن الجماعة فاتو انت ي قدورة  
قلبك قال ليك فش غيبنتك في الولية دي ....غايتمو نبزني  
زيبيبين وقال لي جيبي الكبريتة طلع السجارة وبقا يشرب ..قلت  
لية ي قدورة الكلام دا غلط منك ...ماممكن تجيب لي السكارا في  
البيت امشي.. اشرب معاهم في الخلاء ...ياريتي لو ماقلت لية  
كدا قام دقاتي دقة جد والبت الصغيرة لمن صحت بقت تكورك  
حتها اداها كف ...وقال...بيتك ولا بيتي بسكر وبحرقو هسي بي  
زعلتي ديك قلت لية لو ماحرقتة ماراجل ....وقال كدي ولع  
ليك النار في البيت انا شلت بتي وجريت ناس امي ...هو مسك

العكاز ووقف برة قال علي الطلاق البطفي النار دي عكازي الا  
يخافة لمن النار اكلت الروايب كلها .. الحمد لله الاوضة كانت  
جالوص لكن لو كان قطية كان الهدوم ماينلم فيهم ... ناس ابوي  
قالو لي مالك .. قلت ليهم عبد القادر دا بسكر وحرق البيت .. ابوي  
قال لي اقعدني قبلك لمن نشوف حل للكلام دا ابيت اقول ليهم كمان  
مخوني ودقاني ... خايفة الفضيحة لي ولي اهلي.....

ياخ لو شفتو النار دي تتقلم اريتو كان وقع فيها وريحني والله  
ي جماعة انا كرهت روحي وعبد القادر بقي لي منبع من منابع  
الألم. واتمنيت الموت عديل من عمائل الراجل دا ... نسوان  
الحلة قعداً بعابنن لي بطرف عيونهن... يعني بيتك بقا بيت سكر  
في واحدة دي بتجدع الكلام ساي قالت لي في الجامعة خاف قالو  
ليكم السكر حلال .... اعلمي حسابك مايسكروك معاهم ... لكن عادي  
مادام بتكبي ليهم في الكبابي ..... ياخ النار قامت فوقني .... قلبي قال  
لي معطي ليها باقي شعيراتة ديل ... لكن قلت الله يلعنك ي  
ابليس.....

والله يلعنك ي عبد القادر العملنتي مضحكة للنسوان.....

## \*الحلقة الثانية عشر\*



يوم يومين وناس الحلة يعجبوب ساجو الروايب وجانا جدي  
بابكر ابو عبد القادر وقال لينا اعفو لينا ي جماعة الولد  
فضحنا في الحلة لكن انا اتكلمت معاه وقال تاني هو والسكر  
اتفرقو...وانتي يابتي امشي علي بيتك وماعدك بيبة  
شغلة ...

مشيت البيت لكن قلبي ماقبلان كلو كلو.... الاسبوع دا كلو  
ماسكر لكن مااتكلم معاي نهاني كل زول في سريرة البت كان  
بكت مابقول ليها عينك في راسك....يعني الفي قلبة في قلبة  
...اها يوم كدا جا علي..واحد من الجماعة البسكرو معاه.. بكورك  
لية فوق لي الحوش ..علي واحد من الناس البسكرو معاه في  
البيت يعني عادي يكورك لية ..بقي يكورك قدورة قدورة وهو  
مافي قلت لية مافي قال لي فات وين الشوم دا ...مع الكلام دا عبد  
القادر جا ..ولقي علي واقف فوق الحوش....قال لية ماكان  
تمرق بالباب الخشيت بيبة ناظي بالحوش مالك....قايلني مايعرف  
انك بتجي لي مرتي....انا دي كوركت كوراك...وقلت لية

خليتك لي الله ي فلان .....ودخل دقاني تاني دقة جدا لمن  
عيوني اتور من ...اها انا اعمل شنو ....مايقدر استحمل تب  
خلاص كفاية زلة مع الزول المابشبة الرجالدا .....خطفت  
كراعي لي ..زمزم ست التفثة شلت لي منها لفتين نفثة قالت  
لي بدوري عملي ليك برش ي الدكتورة ..زمزم مرأة طيبة شديد  
واخت اخوات وبتقول لي الدكتورة من زمن الجامعة  
...تتخيلو ايت تشيل مني القروش ..والله ي عمي زمزم انتي لو  
عارفاني انا ماشة اعمل بيهها شنو مايتديني ليها تب...انا  
ماشة اتخلص من منابع الالم الجواي دي .....الله يسستر

## \*الحلقة الثالثة عشر\*



زي ماقلت ليكم شلت تفتتي ديك من عمتي زمزم وبالشارع الورا  
لسي بيتي...جبت لي كوز وحليت فية ورقتين التفنة دي  
وخليتها ثقيلة...وخلص انا قنعت من الدنيا الدنيا فيها  
النسوان مجرد متعة دي قنعت منها الدنيا فيها الرجل هو الحاكم  
والأمر والناهي دي خلاص قنعت منها...وفي شعور جواي  
بقول لي استعجلي اشربي ..عبد القادر دا المرة الجاية بقول  
لقي فيك راجل ماتهمة بس اشربي سريع وريحي نفسك من عبد  
القادر وامثالة من حثالة المجتمع....وانا لايشوف ولايسمع في  
الساعة ديك شايفة الكوز الملان تفتة بس...مسكت الكوز في  
يدي كان بتي بكت...زي الزول الضربني في كتفي فتحت عديل  
...لكن الشعور القبيل قال لي امشي اديها روضة وتعالني سريع  
تكون ليهك وداع مع بتك...او عك تتاخري عبد القادر الجايك بيها  
شينة تب....جريت جري علي بتي ورضعتها وكنت مستعجلة  
عشان اشرب السم دا واموت....طبعا الصبغة في بلدنا مافي لكن  
التفتة برضها بتقتل....اها في اللحظة ديك رحمة ربنا كانت  
حاضرة....توووش امي خشت البيت...لقتني ارضع في بتي

...شافت وشي متورم ..عابنت لقت التفنة ملخوخة في الكوز  
...عرفنة..... مازولة بروش ونطوع وكبشور وصرموجة قديمة  
...قالت لي دا شنو ..وشك دا مالو ..وقلت كدا انفجرت بالبكا  
وبكين بكيت طلعت الجواي كلو ..وكلمتها بكل حاجة حتي علاقتي  
مع حسن كلمتها بيها ....وقالت لي ودايرة تموتي ... هو كدا كدا  
قتعان منك ...انتي ي المغفلة تخشي النار وهو  
يعرس.....بعدين بتقولي لي ربك شنو ...ناس الحلة الهنا يقولو  
بت احمد المبارك كتلت نفسها ....ياخ كلام امي دا عمل في  
عمائل ...شفنتو الاوضة لمن تكون الكهرباء قاطعة فيها ...وفجأة  
الكهرباء تجي ...دي انا حسيت في حاجة جواي ولعت ...امي  
شالت وعد وقالت لي ارح وراي ..الي بيت ناس  
ابوي.....

## \*الحلقة الرابعة عشر\*



مشيت مع امي ناس ابوي لمن خشيت لقيت ابوي قاعد  
مماشافني وقف وقال لي عافية ....امي قالت لية رشيدة دي  
من يوم حريق بيته انا قلبي اكلني عليها وحسيت بيها ماطبيعية  
دي مارشيدة الزولة الوناسة ..اها الليلة قلبي اكلني عليها مشيت  
لقية لآخة السم وبتدور تموت ....ابوي لمن سمع الكلام دا  
شنبو وقف عديل وقال شنو قلتي شنو ..قالت لية ياها دي  
قدامك خليها تكلمك بالحاصل ....قال لي او عك تخافي كلميني بكل  
شي بالتفاصيل ..انا قنعت من الدنيا تاني ماخيفة فضيحة  
...وكلمتو بكل شي حت قلت لية قال لي البت دي مابتي وخوني  
مع علي صاحبة قال دا كلام ما بنسكت عليه ..هو قاعد قلت  
لية بجي بعد المغرب وامس بالليل دقاني .....

اوصف ليكم ابوي احمد المبارك زول طويل ورقيق مارقيق شديد  
...شنبو لمن فايت بي جاي وييجاي واصفر .... عمرة كم وستين  
سنة لكن التقول راجل 40سنة رشيق لكن صعب ..تربية السممن  
والروب واللبن الني ....الكلمة مرة واحدة بس تاني مابعيدة

..مابضحك علي سهولة كتوم وسكوت ...ابوي دا بقا يعرق ويجب  
يخش ويمرق .....اها مع المغرب عندو صوت عنج ختاه في  
كتفة وطلع ....عبد القادر لمن خشة البيت لقي ابوي منبطح في  
السرير زولك لمن شاف ابوي بقا...مارق ابوي قالية الراجل البدق  
النسوان وبنكر جناه مابجر.. زولك وقف ..وابوي قام ليك عليه  
جلدو ليك جلد بعد ضهرو كبة الدم ..وقال لية اسمع كلامي دا  
كويس ...وسرت السكين وختاها لية في رقبته وقال لية ..علي  
بالطلاق الكلام القلتو لي البت دا اسمع بية في الحلة ولا يقولو  
عبد القادر طلق مرتو عشان كداولا كدا شفت راسك دا اقطعة  
واجدة في البحر ...الا يطلع في شبك السماكة في الخزان  
...وهسي تطلق البت ...زولك قال لية بتك طالق.....وطلع منة  
جاني قال لي طلقك منو ...والله انا فرحت فرحة في زول بفرح  
بالطلاق ..ابغض الحلال عند الله انا فرحت بالطلاق ..الدق داك  
كلو نسيتمو ..ياخ فرحتي بالطلاق كانت اكثر من فرحة العرس  
.....العرس اصلاً ماكنت فرحانة لكن الحمد لله المكتوبة للزول  
بضوقة وانا كان مكتوب لي الشقاوة والزلة مع عبد القادر وفي  
النهاية الواحدة بتقول البركة في بتي وعد..وربنا خلصي  
من منابع الألم....

## \*الحلقة الخامسة عشر\*



الواحدة لمن يطلقوا نسوان الحلة كلهن بجن يشربن معاها  
الجبنة واتونسن ويعرفن سبب الطلاق شنو... انا اي واحدة  
تسألني بقول ليها القسمة انقطعت بي سبب السكر... بقيت  
فرحانة حاسة كاني اتولدت من جديد.... زي الزول الشائل لية  
شوال عيش في ضهرة ونزلة مش بحس بالراحة انا شائلة هم  
سنتين... انا ماضقت العرس زي البنات لامشيت شهر غسل ولا  
ضقت العسل مع الناس حياتي كلها قورو بس ههههه من اول يوم  
ضقت الدق والزلة لكن الحمد لله... الله كريم علي..  
اما عبد القادر زاد في السكر بقا يجيب العرقي بالباقة وكمان  
بيبع.. من سبابي بقا ست عرقي ههههه الله فكاني... قالو قبل  
يومين طلع السكين لي ابوة قال لية انت الرميته في بت احمد  
المبارك.... إلا ناس الحلة وقفو بيناتهم... قدورة بقا كل حياة  
سكر... يوم الاسواق إلا يجيوية البيت بالكارو.... وعادي يكون  
مسيوها في نفسة.... عليكم الله انا الله مايريدني.... فكاني من

قدورة... طبعاً ما حصل كلمتكم عن علوية صاحبتني علوية  
زولة شاطرة انا اتزوجت لكن هي تزوجت العلم... علوية الان  
معيدة في الجامعة عندها ماجستير وشغالة في الدكتوراه  
... وحسن لسة ما تزوج... حصلت لية صدمة ما عارفة مني انا  
ولا من النسوان كلهن... علوية متواصلة معاي وكانت  
موجودة في العرس... اديكم سر في نظرات بينها وبين نادر  
اخوي اعجاب متبادل ايام عرسي الاله مبارك فية... نادر اخوي  
الاكبر من حيدر الراعي... ومتواصلة معاه وعارفاني اطلقت  
من الراجل المسنوح دا....  
امس كانت بتتكلم معاي وقالت لي حسن بسلم عليك وقال ليك  
ماتستاهلي....

## \*الحلقة السادسة عشر والأخيرة\*



في الفترة الجاية علينا دي حصلت حاجات سمحة وحاجات  
كعبة خلوني ابدا ليكم بالحاجات السمحة اولاً....

نادر اخوي قال يخطبو لية علوية الجماعة طلغوا متواصلين  
وحابين بعض... ناس بيتنا كلهم فاتو حلّة ناس حسن للخطوبة  
..عمي النور والد علوية وحسن رحب بيهم وعزم ناس الحلّة  
كلهم والموضوع تم بكل سهولة ..وابوي كان متكيف من حسن  
وكلم عمي النور قال لية نحن لينا الشرف نتزوج بتك مادام  
اخوها حسن... انت ولدت رجال ي حاج النور ..حسن ولدك كان  
بصرف بتي في الجامعة مع بتك سوا مافرزهم من بعض تب  
....جزاه الله خير ونحن مبسوطين من نسبكم ....عمي النور قال  
لية دا شرف لينا نحن يا حاج احمد...والجماعة رجعو الحلّة  
مبسوطين تب ...

اما الشّي الكعب عبد القادر مواصل في الشراب...يوم قالو وقع في  
السوق والجماعة ودوه المستشفى ..والدكتور قال ليهم..

المريض عندو إلتهاب الكبد الوبائي مع تورم حاد في كامل  
الكبد ربما يكون مرض خبيث ...لازم تتعمل بعض التحاليل  
العاجلة ...غايتمو حسب الكلام القالوه الناس قالو الزول دا بطننة  
بتملي موية بقعد زي المرأة الحامل إلا يشطفو لي الموية  
بالدريات ...بعد اسبوع تاني بتملي موية ...وقالو بقي رقيبييق  
...واتقرطس كلو ...وكل يوم صحتة ماشة للاسواء .....وبكورك  
زي الشافع لابنوم لابخلي ابوة ينوم ..المرض سلطان  
..البشوف عبد القادر زمان وهسة يقول الزول دا مايمرض سبحان  
الله الزول دا كان منبع من منابع الألم في حياتي ...لكن الله  
مايرضي الفوات ...الزول دا اتهمني في شرفي ...وانا قلت ربنا  
ينتقم لي منو .....اما انا الحاجة حصلت لي خلوها ساي  
....خجلانة ...مابقدر بقول ...

لكن علوية قالت لي حسن جايبكم ....حسن قال دايرني تاني  
وهسي الاسبوع الجاي الخطوبة والعقد ...واخيراً ربنا قاسم  
لي ارجع لي حسن ....ودي قسمتي وقصتي من الألف لي  
الياء.....في حاجة اخيرة ...قدورة اتوفي امس ....ربنا  
يرحمة والمسامح كريم .....

النهاية

كتبها/النور احمد ابونادر

الندى... قرية جليليات